

اسم المقال: التحولات السياسية في العلاقات اليابانية - الأمريكية (1945 - 1960 م)

اسم الكاتب: بندر سفر الروقي

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/9297>

تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 00:11 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم
الإنسانية
والاجتماعية



المجلد 20، العدد 3

جمادى الثاني 1445 هـ / سبتمبر 2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

التحوّلات السياسية في العلاقات اليابانية- الأمريكية (1945-1960م)

بندر سفر الروقي⁽¹⁾

تاريخ القبول: 2022-08-15

تاريخ الاستلام: 2022-03-22

ملخص البحث:

يتناول البحث العلاقات اليابانية الأمريكية خلال الفترة (1945-1960م)، ويرصد تحوّلاتها المختلفة، ولعل استتفحال الخطر الياباني في منطقة شرق آسيا، واحتلال اليابان لكثير من المناطق الصينية، وتطلّعها في بداية الحرب العالمية الثانية نحو مناطق المحيط الهادي، وضرب طائراتها وسفنها للأسطول الأمريكي في (بيرل هاربر)؛ تصرّفات أجبرت أمريكا على إعلان الحرب عليها واجتياح أراضيها عام 1945م.

ويرصد البحث خلال الاحتلال الأمريكي لليابان سمتين متباينتين، فرغم أن اليابان عاشت ظروفًا سيئة في ظل هذا الاحتلال؛ لكن لم تخلُ هذه المرحلة من منافع للشعب الياباني، حيث وقّرت الإدارة الأمريكية سُبُل العيش الرغيد لهذا الشعب، وأجرت عدة إصلاحات اقتصادية وتعليمية، وسمحت للأحزاب اليابانية بإعادة إصلاح النظام الداخلي، دون المساس بالإمبراطور الياباني. ويُشير هذا إلى أن فترة الاحتلال هذه لم تكن بالصورة القاتمة التي عكستها بعض المراجع التاريخية.

وتتبع البحث عدة متغيّرات أخرى في العلاقات الأمريكية اليابانية، أساسها تحوّل السياسة الأمريكية تجاه اليابان من الاحتلال إلى التحالف، ومن أسباب ذلك: ظهور الاتحاد السوفيتي قوة منافسة في شرق آسيا؛ مما دفع أمريكا إلى تفضيل اليابان بوصفها حليفًا استراتيجيًا لها في المنطقة لمواجهة هذه القوة. كما ناقش البحث ردود الأفعال العالمية تجاه معاهدة سان فرانسيسكو 1951م، التي أنهت الاحتلال الأمريكي لليابان، وألقى الضوء على طبيعة العلاقات اليابانية الخارجية في ظل التحالف الأمريكي مع دول الجوار، كالاتحاد السوفيتي والصين.

الكلمات المفتاحية: اليابان، أمريكا، العلاقات السياسية، الصين، الاتحاد السوفيتي، الحرب العالمية الثانية.

(1) جامعة الملك خالد (أبها - المملكة العربية السعودية)

المقدمة:

دراسة العلاقات الدولية من الدراسات المهمة في التاريخ المعاصر، حيث لا تقتصر على تناول الجوانب المختلفة في العلاقات بين الدول فحسب، وإنما تلقي الضوء على تطوّر هذه العلاقات عبر المراحل التاريخية المختلفة، وتُبرز تأثير الأحداث العالمية الكبرى في اتجاه هذه العلاقات، والتغيرات التي تطرأ عليها حسب المصالح المختلفة للدول من وقت إلى آخر.

ولما كانت منطقة شرق آسيا من المناطق المهمة التي شهدت الكثير من الأحداث والتحوّلات عبر تاريخها الحديث؛ فإن هذه المنطقة أدّت دورًا كبيرًا على مسرح السياسة الدولية، لا سيما في القرن العشرين، عندما بزغ نجم اليابان، التي تميّزت دون غيرها من دول هذه المنطقة بنهضة مبكرة؛ جعلتها محط أنظار الدول الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، التي تطلّعت منذ وقت مبكر إلى ضرورة إيجاد حليف استراتيجي لها بالمنطقة لمواجهة الصين، فكانت اليابان الحليف الأمثل للقيام بهذا الدور.

كان منتصف القرن التاسع عشر البداية الحقيقية للعلاقات الأمريكية اليابانية؛ ولكن تطور الأحداث فيما بعد أدّى إلى تنامي هذه العلاقات، خصوصًا بعد أن ظهرت اليابان بوصفها قوة عظمى خلال الحرب العالمية الثانية، التي شهدت أول مواجهة عسكرية بين البلدين، بدأت باجتياح الولايات المتحدة للأراضي اليابانية، وانتهت بهزيمة اليابان، واتجاه الولايات المتحدة إلى محاولة إحداث تغيير جذري في النظام السياسي والاجتماعي الياباني، والقضاء على التركيبة الاجتماعية اليابانية التي تدور في فلك الإمبراطور؛ لكن المجتمع الياباني ظلّ محافظًا على كثير من قيمه المجتمعية، التي جعلت منه نموذجًا فريدًا في الجمع بين الأصالة والمعاصرة بين كل دول المنطقة.

يتناول هذا البحث العلاقات اليابانية الأمريكية خلال الفترة (1945-1960م)، ويرصد تحوّلاتها المختلفة خلال تلك الفترة، التي أدّت فيها المصالح الأمريكية الدور الأكبر في طبيعة هذه العلاقات، فإزاء استفحال الخطر الياباني في منطقة شرق آسيا، واحتلال اليابان لكثير من المناطق الصينية، وتطلّعها المحموم في بداية الحرب العالمية الثانية نحو مناطق المحيط الهادي، وبعد ضرب طائراتها وسفنها الأسطول الأمريكي في (بيرل هاربر)؛ لم يكن أمام الولايات المتحدة الأمريكية إلا الردّ على هذه الاستفزازات اليابانية بإعلان الحرب على اليابان، واستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان واجتياح أراضيها عام 1945م؛ وهنا تأخذ العلاقات اليابانية الأمريكية منحىً آخر، فبعد أن كانت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى جاهدة مع اليابان لجعل منطقة المحيط الهادي منطقة هادئة تخدم مصالح الدولتين؛ فقد أضطرت إزاء تنامي الخطر الياباني إلى احتلالها.

وتأتي مرحلة الاحتلال الأمريكي لليابان ليرصد خلالها هذا البحث سمتين متباينتين اتسمت بهما هذه المرحلة، فإذا كانت اليابان عاشت في ظل هذا الاحتلال ظروفاً سيئة؛ لكنّ هذه المرحلة لم تخلُ من منافع للشعب الياباني؛ إذ أخذت الإدارة الأمريكية على عاتقها توفير سبل العيش الرغيد لهذا الشعب الذي سئم الحروب، وكان يتوق إلى الحياة الآمنة؛ ومن ثمّ قامت الإدارة الأمريكية بعدة إصلاحات اقتصادية وتعليمية، وأنفقت أموالاً طائلة أنعشت بها الاقتصاد الياباني، كما سمحت للأحزاب اليابانية بإعادة إصلاح النظام الياباني الداخلي، كل ذلك دون المساس بالإمبراطور الياباني؛ ولهذا ففترة الاحتلال الأمريكي لليابان لم تكن بهذه الصورة الفاتمة التي صوّرتها بعض الكتب والمراجع التاريخية؛ إذ لم تخلُ هذه الفترة من بعض المكتسبات للشعب الياباني.

وهناك تطوّر آخر يلحق العلاقات الأمريكية اليابانية، إضافة إلى عدة متغيّرات أخرى يرصدها البحث، تدفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تغيّر سياستها تجاه اليابان من الاحتلال إلى التحالف، كان أبرزها ظهور الاتحاد السوفيتي بوصفه قوة منافسة لأمريكا في منطقة شرق آسيا، ومن ثمّ تطلعت أمريكا إلى إيجاد حليف استراتيجي لها في المنطقة لمواجهة هذه القوة. ولما كانت ترى في اليابان الحليف الأنسب لها آنذاك؛ لذا لم يكن مقبولاً أن يظل هذا الحليف يزرع تحت احتلالها؛ الأمر الذي دفع بها في النهاية إلى تغيير سياستها تجاه هذا الحليف الجديد من الاحتلال إلى التحالف.

ويرصد البحث الحالي ردود الأفعال العالمية تجاه معاهدة (سان فرانسيسكو 1951م)، التي أنهت الاحتلال الأمريكي لليابان، كما يلقي الضوء على طبيعة العلاقات اليابانية الخارجية في ظل التحالف الأمريكي، تلك العلاقات التي حرصت اليابان على إقامتها مع دول الجوار كالاتحاد السوفيتي والصين، وكانت في أغلبها اقتصادية، وبصورة لا تضرّ بمصالح الحليف الأكبر أمريكا.

ويشير البحث في نهايته إلى حرص اليابان على تأكيد تحالفها مع الجانب الأمريكي، ويرصد الأسباب التي دفعت اليابان إلى ذلك؛ مع التذمّر الشعبي الياباني من القيود التي فرضها عليه هذا التحالف.

الموقع الياباني والتطلّعات الأمريكية:

كان لموقع اليابان وجغرافيتها المتميزة دور كبير في التوجّه الأمريكي نحوها، حيث تتكوّن من عدد من الجزر في شمال شرق القارة الآسيوية ضمن مياه المحيط الهادي، منها أربع جزر رئيسة كبرى من الشمال إلى الجنوب، وهي: (هوكايدو، وهونشو، وشيكوكو، وكيوشو). وتتفصل هذه الجزر عن بعضها بواسطة مضائق بحرية ضحلة، وتمتد على شكل قوس كبير يبلغ طوله نحو (1200) ميل، وتقع هذه الجزر فوق مناطق

ضعف جيولوجية، حيث يجاورها شرقاً الخوانق الطولية المحيطية العظمى، التي جعلت هذه الجزر عرضة للزلازل والبراكين، وتُشكّل بدورها المظهر الطبوغرافي العام للجزر اليابانية (أبو العينين، 1974، ص.486)، ويفصل هذه الجزر اليابانية عن اليابس الآسيوي بحر اليابان في مواجهة شبه الجزيرة الكورية. وتبلغ مساحة الأراضي اليابانية (372313 كم²) (موسى، 1982، ص.351).

أما بالنسبة للنشاط السكاني، فقد كان معظم سكان اليابان يعملون بالزراعة، خصوصاً زراعة الأرز التي كانت تشغل حوالي 50% من جملة المساحة الزراعية (Done, 1952). واستمر النشاط الزراعي مسيطراً على الاقتصاد الياباني إلى أن بدأت النهضة الصناعية اليابانية الحديثة بعد خروج اليابان من عزلتها عام 1868م، حيث بدأت مع مطلع القرن العشرين تقفز قفزات صناعية هائلة، استطاعت من خلالها أن تتنافس الدول الصناعية الكبرى بالعالم في وقت قصير، لم يتجاوز نصف المدة التي استغرقتها الدول الكبرى خلال نهضتها الصناعية، وفي مقدمتها إنجل (Robinson, 1965, p.520).

وقد دفعت هذه القفزات الاقتصادية اليابان إلى التطلع أن تصبح إمبراطورية كبرى؛ لذلك دخلت في العديد من المنافسات العسكرية مع الدول الاستعمارية بمنطقة شرق آسيا. وبالإضافة إلى انتصارها على الصين عام 1894 - 1895م؛ فإن الانتصار الياباني الكبير على روسيا في المعركة الفاصلة بينهما في بحر اليابان عام 1905م؛ جعل منها قوة حربية كبرى أمام دول العالم (الشيخ، 1997، ص.45). وكانت تلك نقطة تحوّل بارزة في تاريخ اليابان الحديث، جعلت هذه الدول - وفي مقدمتها روسيا - تعترف بمركز اليابان المتفوق في المنطقة.

أدى تشابه الرؤى السياسية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان آنذاك إلى التقارب بينهما، بعد أن جاء هذا الخروج الياباني للعالم مواكباً للخروج الأمريكي من عزله التي فرضها على نفسه، فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتشابه مع اليابان في تبنيها سياسة العزلة منذ «مبدأ مونرو»، الذي أعلنه في ديسمبر 1823م الرئيس الأمريكي «جيمس مونرو» James Monroe (1758 - 1831م)، ويعني انصراف الولايات المتحدة الأمريكية -الدولة المستقلة حديثاً عن إنجلترا- لشؤونها الداخلية، بعيداً عن المشاكل الأوروبية وأطماع الدول الاستعمارية التي طالما تبنّت سياسة العنف (رنوفان، 1971، ص.679؛ علي، 2015؛ Pratt, 1955, p.81). وظلّت هذه السياسة الأمريكية سائدة بعد أن صرفت أمريكا جُلّ اهتمامها إلى بناء اقتصادها الداخلي، وتعزيز مكانتها في القارة الأمريكية، والعمل على تصفية بقايا الاستعمار الأوروبي من هذه القارة، واستمر الوضع هكذا إلى أن بدأت أولى خطوات فكّ هذه العزلة الأمريكية مع قرار الرئيس الأمريكي «تيودور روزفلت» Theodore Roosevelt (1858 - 1919م)، عندما قرّر التدخل في حرب الفلبين ضد

إسبانيا عام 1898م، وانتهت بالاحتلال الأمريكي للفلبين (Francisco,1973)؛ ومن ثم وضعت الولايات المتحدة الأمريكية قدمها في منطقة شرق آسيا بالقرب من اليابان.

على أن العلاقات اليابانية الأمريكية كانت قد بدأت قبل ذلك، عندما أرسلت الحكومة الأمريكية القائد البحري «بيري» بأربع سفن حربية إلى الجزر اليابانية، وبدون استخدام القوة؛ تمكّن عام 1853م من إجراء مباحثات انتهت بتوقيع «اتفاقية كاناجاوا» (1) Kanagawa (Kasai,1944)، التي كان من أبرز نصوصها: فتح الموانئ اليابانية الكبرى أمام التجارة الخارجية، وتحديد نسب الرسوم الجمركية على الواردات الأمريكية، وألا تقوم الحكومة اليابانية باضطهاد أتباع الديانة المسيحية، مقابل تعهد الحكومة الأمريكية بتزويد اليابان بما تحتاج إليه من أسلحة وسفن وفنيين للنهوض بالبلاد (Hoare,1970,pp.12 - 13).

كانت هذه الاتفاقية بداية الطريق نحو فكّ العزلة اليابانية عن العالم، فقد سعت بعدها كثير من الدول الأوروبية - أبرزها إنجلترا وروسيا وهولندا- إلى إقامة علاقات سياسية واقتصادية مع اليابان. وتبع «اتفاقية كاناجاوا» اتفاقية أخرى بين الطرفين الأمريكي والياباني عام 1858م، وهي اتفاقية يدو (Yedo)، التي عُرفت أيضًا بـ«المعاهدة التجارية القصلية». ففي عام 1857م حلّ تاونسيند هاريس Townsend Harris على مدينة (شيمودا) اليابانية، بوصفه أول قنصل عام للولايات المتحدة الأمريكية على الأراضي اليابانية. وفي 17 يوليو من السنة نفسها تمكّن من عقد اتفاقية مع حكومة (الشوغون)؛ لتنظيم العلاقات التجارية مع اليابان. وفي 29 يوليو من السنة اللاحقة (1858م)، وقّع الطرفان اتفاقية يدو (Yedo)، التي منحت الأمريكيين المقيمين في اليابان كثيرًا من الامتيازات بمختلف المجالات (تشستر بين، دت، ص97؛ 2020, 102, - 101 pp.Kasai).

ولم يكن غريبًا أن تُوصف هذه الاتفاقيات الثلاث بأنها (فتح اليابان) The Opening of Japan إذ إنها كانت بمنزلة الإعلان الرسمي عن إنهاء عزلة اليابان، وانفتاحها على الغرب بوجه عام، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، علاوة على أنها أبرزت الدور الأمريكي في النهضة اليابانية الحديثة مع بداية فكّ العزلة اليابانية مطلع القرن العشرين، بعد أن توثقت عُرى هذه العلاقات إثر التأييد الأمريكي لليابان في حربها ضد روسيا، الذي جاء مواكبًا للتأييد الإنجليزي في أعقاب الاتفاق الودي (الإنجليزي- الياباني)

(1) اتفاقية كاناجاوا أو معاهدة الصداقة والوثام بين اليابان والولايات المتحدة: تم التوقيع عليها في 31 مارس 1854م بين قائد البحرية الأمريكي ماثيو كالبرايث (Matthew Calbraith Perry) وممثلي شوغونية توكوجاوا، وبموجبها سُمح بفتح مينائي شيمودا وهاكوداته لسفن الولايات المتحدة التجارية، وتأكيد المحافظة على سلامة البحارة الأمريكيين، كما أن الاتفاقية وضعت أسسًا لإقامة بعثة دبلوماسية دائمة للولايات المتحدة في شيمودا (Kasai,1944).

عام 1902م (Wickman, p.108)؛ مما يدلّ على أن اليابان أصبحت تتمتع بمكانة عالمية كبيرة، وأن الكل يسعى لكسب ودّها؛ الأمر الذي سمح لها بالتوسّع في منطقة شرق آسيا، في ظل الانشغال الأوروبي بالحرب العالمية الأولى عام 1914م، وسعي القيادة الأمريكية برئاسة ويلسون للمشاركة فيها بجانب الحلفاء. وقد تمكّنت اليابان في ظل هذه الظروف من ضمّ شبه الجزيرة الكورية، وجزيرة فرموزا (Formosa)، ومناطق في شرق الصين (أبو العينين، دت، ص.484). وعلى الرغم من اعتراض الولايات المتحدة الأمريكية على الضغوط اليابانية ضد الصين؛ لكنّ الحكومة اليابانية استطاعت أن تحصل على اعتراف من الولايات المتحدة بمصالحها في المناطق المجاورة لها من الصين عام 1917م، بعد اعتراف اليابان بسياسة (الباب المفتوح) الأمريكية عام 1922م؛ الأمر الذي جعل منها القوة الآسيوية الأولى في منطقة شرق آسيا أمام النفوذ الأوروبي (Wepsite: Office of the Historian).

لكن كيف كان تصرّف الولايات المتحدة الأمريكية إزاء تنامي النفوذ الياباني في المنطقة آنذاك؟

سعت الولايات المتحدة الأمريكية فيما الحريين العالميتين إلى العمل على استقرار الأوضاع في منطقة شرق آسيا، تحسّباً للأطماع اليابانية في الصين؛ لذا دعت إلى عقد اجتماع للطرفين (الياباني والصيني) برعايتها، وبحضور فرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي، وأسفر هذا الاجتماع عن توقيعهم على معاهدة باريس في أغسطس 1928م، التي أكّدت سيادة الأراضي الصينية وحدثها، ودعت إلى تسوية المشكلات بالطرق السلمية (Lesaffer, 1928, pp.1 - 16).

وعلى الرغم من توقيع اليابان على هذه المعاهدة؛ لكنها اضطرت إزاء تفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية إلى استكمال مخطّطها للتوسّع في المنطقة، حيث انتهزت فرصة توتر الأوضاع بينها وبين الصين مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين، وعاودت اعتداءاتها على الصين، تلك الاعتداءات التي انتهت في مرحلتها الأولى عام 1931م باحتلال اليابان لإقليم منشوريا Manchuria (Smith, 2017, pp.4 - 5)، وتوقيع هدنة مع الصين في مارس عام 1932م، بعد أن عجزت عصبة الأمم عن إيجاد حلّ مناسب للمشكلة اليابانية الصينية؛ فأعلنت الانسحاب منها عام 1933م (Ryoichi, 2011, pp.95 - 127, Tatsuhiko, 2007, pp.1 - 13).

أما المرحلة التالية من هذه الحرب فجاءت بعد فشل الدول الكبرى في اتخاذ موقف موحد ضد اليابان، التي استغلت ذلك وفرضت مزيداً من الأعباء على الحكومة الصينية، فرفضتها الصين بدورها؛ مما أدّى إلى شنّ اليابان لحرب شاملة ضد الصين في يوليو

من عام 1937م؛ استطاعت خلالها الاستيلاء على العاصمة بكين ومعظم المدن الصينية المهمة، خاصة الشمالية والوسطى والساحلية الجنوبية eds,p.199, Williamsen,eds السنة؟ (Hsiung, pp.135 - 156). وظلت اليابان تحتل هذه المناطق إلى أن قامت الحرب العالمية الثانية عام 1939م، وانضمت خلالها اليابان إلى دولتي المحور (ألمانيا وإيطاليا)؛ للحصول على المزيد من المكاسب، والتوسّع في منطقة شرق آسيا، وهو ما حدث بالفعل في بداية الحرب؛ الأمر الذي أكسبها قوة، وزاد من طموحها في المحيط الهادي، وهو ما أدّى بدوره إلى التصادم بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية خلال هذه الحرب (سليمان، 2011، ص ص.1 - 19).

اليابان والاحتلال الأمريكي عام 1365هـ/1945م:

ربما لم تكن الولايات المتحدة الأمريكية تنوي الدخول في الحرب العالمية الثانية، أو على الأقل لم يكن ضمن أولوياتها احتلال اليابان؛ لكن ضرب الطائرات والسفن اليابانية للأسطول الأمريكي في ميناء «بيرل هاربر» Pearl Harbor بجزر هاواي التابعة للولايات المتحدة الأمريكية بالمحيط الهادي في 7 ديسمبر عام 1941م (تانبوم، دت، ص119؛ Kelly,2001,pp.65 - 89)؛ اضطرها أن تردّ على هذه الاستفزازات اليابانية، بإعلان الحرب على اليابان؛ وبالتالي إعلان اشتراكها الصريح في الحرب العالمية الثانية بجانب الحلفاء، مبررة ذلك بما جاء على لسان رئيسها روزفلت (Roosevelt 1933 - 1945م): «لتحطيم القوى الشريرة: ألمانيا وإيطاليا واليابان» (Foreign, 563 - 1963,554 Relations of the United States)، لاسيما وأن القوات اليابانية سبق لها وأن اجتاحت دول شرق آسيا المطلّة على المحيط الهادي من الشمال، وحتى الجزر الإندونيسية في الجنوب (السيد، 2002، ص.104)؛ لذا فبعد أن كانت أمريكا تحاول مع اليابان إيجاد خطة تخدم مصالحهما معاً، وتسعى لجعل المحيط الهادي منطقة سلام؛ فقد أصبحت المواجهة بينهما في مياه هذا المحيط حتمية، بعدما عازمت أمريكا على تحرير منطقة شرق آسيا من الهيمنة اليابانية.

ولما كانت أمريكا أعلنت انضمامها إلى دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي)؛ فإنها - وهي صاحبة القوة الاقتصادية والعسكرية - أخذت على عاتقها مساعدة هذه الدول ضد الاجتياح الألماني لها في القارة الأوروبية، حتى تحوّلت هزائم هذه الدول إلى انتصارات على إيطاليا وألمانيا، ثم أخذت السياسة الأمريكية تركز على الجبهة الآسيوية، حيث المواجهة الحقيقية مع اليابان في دول شرق آسيا، وربما كان هذا ضمن الموضوعات التي درّست في اجتماع قادة الحلفاء: الأمريكي (روزفلت)، والسوفيتي

(ستالين)، والبريطاني (تشرشل) في يالطا⁽¹⁾ (Grossberg,2015) في الفترة من 3 إلى 11 فبراير 1945م، مع دراسة كيفية إنهاء الحرب، وطريقة إدارة الدول المنهزمة بعد الحرب، وآلية دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان (Briggs,1946,pp.376 - 383). (Foreign Relations of the United States,1955,p.391).

وإذا كانت القوات الأمريكية والبريطانية في شرق آسيا قد نجحت في الحدّ من التفوّق الياباني في المنطقة، بعد أن بدأت اليابان في الانسحاب من المناطق التي احتلتها؛ لكنها لم تستطع القضاء نهائياً على اليابان - بالرغم من إنذارها في مؤتمر «بوتسدام» Potsdam يوليو 1945م (F.R.U.S,1945, p.1249) - إلا بإلقاء القنابل الذرية لأول مرة في التاريخ على مدينتي (هيروشيما وناجازاكي) اليابانيتين في يومي 6 و9 أغسطس 1945م؛ مما أجبر اليابان على إعلان الموافقة على شروط التسليم في 15 أغسطس، والتوقيع على وثيقة إنهاء الحرب العالمية الثانية في 3 سبتمبر عام 1945م (F.R.U.S,1945,p.408).

وهكذا كان التوقيع على استسلام اليابان للولايات المتحدة الأمريكية على ظهر السفينة الأمريكية الحربية (يو إس إس ميسوري) USS Missouri في خليج طوكيو⁽²⁾ بداية الاحتلال الأمريكي لليابان عام 1945م، حيث انكشفت الإمبراطورية اليابانية، وعادت إلى جزرها الأصلية التي سقطت كلها تحت الاحتلال الأمريكي (Reischauer, 1950,p.205)؛ لتعيش اليابان في ظل هذا الاحتلال ظروفاً قاسية، بعد أن فرضت الإدارة الأمريكية بقيادة الجنرال «دوجلاس ماك آرثر Douglas MacArthur»⁽³⁾ القائد الأعلى لقوات الحلفاء في اليابان كثيراً من الشروط القاسية على الحكومة اليابانية؛ الأمر الذي منح الأمريكيان السيطرة على الاقتصاد والسياسة الخارجية اليابانية (سليمان، 2014، ص ص. 408 - 409؛ Endo, 2006 pp.7 - 10).

أخذت اليابان تحت الاحتلال الأمريكي تعمل حسب النظم الأمريكية، التي وضعها عدد كبير من الإداريين والخبراء الأمريكيان، الذين عملوا على تحويل القوانين اليابانية إلى قوانين أمريكية، في الوقت الذي حاولت فيه الإدارة الأمريكية توفير أسباب العيش الرغيد للشعب الياباني الذي سنم الحروب، فبعدما نزع سلاح اليابان طبقت سياسة الإصلاح الزراعي، وحلّ الشركات الاحتكارية، وتحويل اليابان إلى الاقتصاد الحر (سليمان، 2014،

(1) يالطا: من المدن الساحلية السياحية الجميلة في شبه جزيرة القرم.

(2) تم توقيع اليابان على وثيقة الاستسلام في 2 سبتمبر 1945م.

(3) وُلد دوجلاس ماك آرثر في 26 يناير 1880م، كان أبوه ضابطاً بالجيش، وأعتبر أحد أبطال الوحدة خلال الحرب الأهلية الأمريكية، التحق دوجلاس بأكاديمية الجيش الأمريكي في ويست بوينت عام 1899م، وتخرج منها بتفوق عام 1903م، والتحق بسلاح المهندسين، وكانت أولى مهامه في الفلبين، ومن هنا بدأت صلته بمهام عسكرية في اليابان والصين وماليزيا وغيرها من دول الشرق الأقصى (Miller, 1942).

ص ص.411 - 413). وأخذت في الإشراف على الشرطة الداخلية، وأصلحت التعليم، وأعادت الحياة النيابية، ووضعت الدستور الجديد لليابان عام 1947م، الذي نصّ على عدم استخدام اليابان للقوة العسكرية (الدليمي، 2016، ص ص523 - 545؛ Endo,2006,p.59).

وكان مما حرصت عليه الإدارة الأمريكية في اليابان، مسألة عدم المساس بالإمبراطور، المُحاط - حسب التقاليد اليابانية - بأعظم إجلال؛ مما أدّى إلى تقبّل الشعب الياباني للسياسة الأمريكية، التي تحمّلت هي الأخرى أعباءً كثيرة لإعادة بناء الاقتصاد الياباني تحت حكم الإمبراطور (ونت، دت، ص. 716؛ Endo,2006,p.26).

وهكذا أخذت الأحزاب السياسية والمجالس التشريعية اليابانية على عاتقها العمل على تنمية البناء الداخلي لليابان، بدون أي تدخل من الحكومة اليابانية في السياسة الخارجية التي تركتها للإدارة الأمريكية، هذا في الوقت الذي شهد فيه العالم كثيرًا من المُتغيّرات التي بدأت تتعكس على الأوضاع في اليابان، كان أبرزها ظهور الاتحاد السوفيتي قوة منافسة للولايات المتحدة، حيث بدأ بينهما ما عُرف بالحرب الباردة، والنزاع حول مناطق النفوذ في أرجاء كثيرة من العالم، وقيام الثورة الشيوعية في الصين؛ فكل ذلك أدّى إلى بداية تغيير في السياسة الأمريكية نحو اليابان.

العلاقات الأمريكية اليابانية والتحول من الاحتلال إلى التحالف 1948 - 1951م:

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، ظهرت عدة مُتغيّرات دفعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تغيير سياستها تجاه اليابان، فقد رأت الإدارة الأمريكية ضرورة استبدال الاحتلال بالتحالف، الذي من شأنه أن يستمر فترة أطول، ويخدم الوجود الأمريكي في المنطقة أكثر من الاحتلال. فما أبرز هذه المُتغيّرات التي جعلت أمريكا تُغيّر من سياستها تجاه اليابان عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية؟

لعل من أبرز هذه المُتغيّرات: رغبة الإدارة الأمريكية في البحث عن حليف استراتيجي لها، يكون بديلاً عن الصين، ويكون بإمكانه المحافظة على توازن القوى في هذه المنطقة في ظل تفاقم النفوذ السوفيتي فيها. هذا على الرغم من حرص الإدارة الأمريكية على دعوة الحكومة الصينية لحضور العديد من المؤتمرات الكبرى آنذاك، مثل: مؤتمرات الدار البيضاء والقاهرة وموسكو لقادة الحلفاء عام 1943م، ومؤتمر الأمم المتحدة عام 1945م (فيشر، دت، ص716)؛ لكن الآمال الأمريكية في الصين تبخّرت أمام نجاح الثورة الشيوعية، التي أعلنت قيام الحكم الشيوعي من العاصمة الصينية بكين في أكتوبر 1949م (شكر، 2015، ص ص.271 - 294)؛ لتبدأ الإدارة الأمريكية برئاسة هاري ترومان Harry S. Truman (1945 - 1953م) في التفكير عن بديل تواجه به اختلال توازن القوى في هذه المنطقة، التي استشرى فيها النفوذ السوفيتي الشيوعي، في ظل الكراهية التي تولّدت

لدى شعوبها من الوجود الغربي جراء سنوات الاستعمار الطويلة (Spanier, 1974 p.69). وكذلك فمن أهم المتغيرات التي أدت إلى تغيير السياسة الأمريكية تجاه اليابان بعد الحرب العالمية الثانية؛ ظهور ما عُرف بالحرب الباردة بين القطبين الكبيرين آنذاك (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي)، وانقسام العالم إلى معسكرين كبيرين، يسير كل معسكر في ركاب أحد القطبين الكبيرين، وذلك عقب تقسيم مناطق النفوذ العالمية، بداية بالعاصمة الألمانية برلين وشرق أوروبا حتى كوريا في شرق آسيا، خصوصًا بعد انقسام الأخيرة إلى جمهوريتين، شمالية يدعمها الاتحاد السوفيتي، وجنوبية تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية (عبد الله، 2015، ص.45). وفي ظل السياسة التي بدأت معالمها تتضح بتأسيس حلف شمال الأطلسي (الناتو) في أبريل 1949م، بقيادة الولايات المتحدة وعضوية دول أوروبا؛ ليُشكّل هذا بداية ما عُرف (بسياسة الأحلاف) (عواد، 2006، ص ص 40 - 44).

بدأت أمريكا إذاً تتبنى هذه السياسة - سياسة الأحلاف- محاكية في ذلك ما أشاره عالم الجغرافيا السياسية البريطاني «هالفورد جون ماكيندر Halford John Mackinder» (1861 - 1947م)⁽¹⁾، عندما وضع نظريته في بداية القرن العشرين الميلادي، التي ترى «أنه يتحتم على الولايات المتحدة الأمريكية ألا تهتم فقط بسواحلها ومحيطاتها؛ بل بالأراضي الواقعة على الطرف الآخر من هذه المحيطات، ولا بد من أن يدرك الأمريكيون أن الإبقاء على الولايات المتحدة لا يمكن أن يكون مع وجود قوى معادية لها على الطرف الآخر» (Osgood, 1953, pp.35 - 39).

وتحقيقاً لهذه النظرية، كان على اليابان أن تصبح جزءاً من سياسة التحالف هذه؛ حتى يتسنى من خلالها احتواء الشيوعية، وهو ما أعلنته الإدارة الأمريكية في ذلك الوقت (F.R.U.S, pp.134 - 136)، وأسفر عن تأسيس العديد من الأحلاف العسكرية-الجماعية والثنائية- بعد الحرب العالمية الثانية، من أبرزها حلف شمال الأطلسي، ثم أحلاف الأنزوس (سيراكوسا، 2015، ص ص.93 - 112)، ومانبلا (ماكمان، 2014، ص.74)، وبغداد وغيرها (ناصف، 1978؛ الخولي، 1988، ص.13؛ محيي الدين، 1970). هذا في الوقت الذي كانت فيه اليابان ضمن (الأحلاف الثنائية) مع الولايات المتحدة؛ لتحقيق هدف الاستراتيجية الأمريكية من الوجود على الشاطئ الآخر للمحيط الهادي في شرق آسيا، الرامية إلى التصدي للنفوذ الشيوعي الذي بدأ يستقل في هذه المنطقة.

(1) وُلد ماكيندر بمدينة غينزبورو Gainsborough في 15 فبراير 1861م، وهو أول من اقترح أن العالم وحدة سياسية واحدة يمكن التحكم فيها، وكان أول من وضع نظرية عن القوة العظمى المسيطرة على العالم، عُرفت باسم نظرية (قلب العالم) Heart Land. وانتهى ماكيندر إلى أنه: «من يحكم شرق أوروبا؛ يحكم قلب الأرض، ومن يحكم قلب الأرض؛ يحكم العالم» (Chowdhury & Kafi, 2015, pp.58 - 69).

أما المُتغيّر الأهم الذي عَجَّل بتحوّل سياسة أمريكا تجاه اليابان من الاحتلال إلى التحالف، فتمثّل في الحرب الكورية، ومن المعروف أن شبه الجزيرة الكورية تقع على الساحل الآسيوي المواجه للجزر اليابانية في المحيط الهادي، وكانت قد استقلت عن اليابان عام 1945م، بعد ما يقرب من نصف قرن من الوجود الياباني فيها، ولما كانت قد انقسمت -ضمن صراع الحرب الباردة- إلى شطرين: شمالي خاضع لنفوذ الاتحاد السوفيتي، وجنوبي تابع لأمريكا؛ فقد هجمت كوريا الشمالية بدعم من القوى الشيوعية- خصوصًا الاتحاد السوفيتي والصين- على كوريا الجنوبية في 25 مايو 1950م، وكانت الشرارة التي أدت إلى اشتعال الحرب الكورية، التي استمرت ثلاث سنوات، استعانت فيها الولايات المتحدة الأمريكية بقواتها المرابطة في اليابان للدفاع عن كوريا الجنوبية (مهلهل، 2019، ص ص. 603 - 636؛ أبو ضيف، 2014).

وكانت الإدارة الأمريكية على وعي تام بالظروف المحيطة، وتدرك تمامًا كل ما يتطلّبه إقامة الأحلاف من الحاجة المستمرة لدى الدول المتحالفة إلى طلب المعونة العسكرية والاقتصادية؛ للدفاع عن نفسها ضد الأخطار الداخلية أو الإقليمية أو العالمية، وإذا كانت هذه الإمكانيات تتوافر لدى أمريكا؛ لذلك و خوفًا من توجّه اليابان لطلب العون والمساعدة من القوى المعادية لأمريكا فقد رأت الأخيرة ضرورة تغيير وضعها في اليابان.

وكانت أولى الخطوات العملية نحو تغيير السياسة الأمريكية تجاه اليابان في عام 1948م، عندما قام جورج فورست كينان George F. Kennan⁽¹⁾ (السعيد، 2018، ص ص. 77 - 106؛ الزبيدي، 2018، ص ص. 219 - 244) -رئيس دائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية- بزيارة إلى اليابان؛ لبحث إنهاء الاحتلال، وتوقيع اتفاقية سلام، وقد تمخّضت هذه الزيارة عن تقرير رفعه كينان إلى وزارة الخارجية، يوصي فيه بإجراء تغيير شامل في السياسة الأمريكية تجاه اليابان. ورغم اعتراض ماك آرثر عليه؛ لكن أقرّ الأمر في وزارتي الخارجية والدفاع، كما أقرّه الرئيس ترومان؛ ليصبح هذا التقرير أساسًا للسياسة الأمريكية الجديدة تجاه اليابان (مهلهل، 2019، ص ص. 698).

وجاءت الخطوة الحاسمة عندما أرسل الرئيس الأمريكي (ترومان) في سبتمبر عام 1950م ممثله الشخصي (جون فوستر دالاس)⁽²⁾ John Foster Dulles للتفاوض مع

(1) جورج فورست كينان (1904 - 2005م): من أشهر الكُتّاب السياسيين الأمريكيين المخطّطين للسياسة الخارجية الأمريكية أواخر الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، عمل لسنوات طويلة عضوًا في قسم الشؤون الخارجية، كما عمل سفيرًا بالاتحاد السوفيتي عام 1952م، ثم تقاعد عام 1953م (Feher, 2005, pp. 83 - 94).

(2) جون فوستر دالاس (1888 - 1959م) رجل دولة ومحام دولي، كان مستشارًا للوفد الأمريكي في المؤتمر الذي أنشأ الأمم المتحدة عام 1945م، وتفاوض على معاهدة السلام مع اليابان عام 1951م، صار وزيرًا للخارجية في عهد الرئيس إيزنهاور (1953 - 1959م)، وسعى إلى تحسين موقف الولايات المتحدة في الحرب الباردة،

الحكومة اليابانية، وتوقيع معاهدة بين البلدين، تعمل على إنهاء الاحتلال، وتتبنى سياسة تتجه نحو التحالف بينهما. وبعد عام من المفاوضات توصلت اليابان والولايات المتحدة الأمريكية إلى نوع من هذا الاتفاق (مهلهل، 2019، ص.ص. 160 - 167)؛ وبدورها دعت الإدارة الأمريكية إلى عقد مؤتمر دولي في (سان فرانسيسكو) San Francisco حضرته (48) دولة، وُقِع خلاله على معاهدة سان فرانسيسكو (جلال، 2020، ص.ص. 53 - 74؛ Metzger, 1952K pp.382 - 402)، التي أنهت الاحتلال الأمريكي لليابان في 8 سبتمبر عام 1951م (Buckley, 1992K p.27, New York Times: Sep. 9, 1951).

وبموجب هذه المعاهدة انتهى الاحتلال الأمريكي لليابان، الذي استمر سبع سنوات، وأُستبدل بشكل آخر من أشكال التحالف والحماية العسكرية، القائم على أساس من المشاركة، فيما عُرف بـ(معاهدة الأمن المتبادل الأمريكية اليابانية)، بوصفها جزءاً من السياسة الأمريكية التي طبقتها مع العديد من الدول الصديقة التي لم تُعارض وجود القوات الأمريكية على الأراضي اليابانية (مقلد، 1969، ص.ص. 136؛ مهلهل، 2019، ص.ص. 618). وفي مقابل هذا الوجود العسكري الأمريكي تمخّضت المعاهدة عن قبول أمريكي بإعادة تسليح اليابان، ورفع جميع القيود المفروضة على الاقتصاد الياباني، والتخلّي عن الحق في المطالبة بتعويضات الحرب (جلال، ص.ص. 66).

ردود الأفعال تجاه معاهدة سان فرانسيسكو 1951م:

إذا كانت اليابان بموجب معاهدة سان فرانسيسكو قد تخلّصت من الاحتلال الأمريكي؛ فإن هذه المعاهدة قد تركت ردود أفعال كبيرة، لاسيما داخل القارة الآسيوية، حيث أعلنت الصين على لسان رئيس وزرائها (شو إن لاي) Cho Enlai (1949 - 1976م)⁽¹⁾ عن «أن هذه المعاهدة تهدف إلى بعث الروح العسكرية اليابانية، والاستعداد لحرب عدوانية أخرى» (Markov, 1951). كما اعترضت الهند على المعاهدة، وأرسلت مذكرة إلى الحكومة الأمريكية بهذا الشأن، تُشير فيها إلى أن هذه المعاهدة لا تتوافق مع ظروف اليابان، ولا تضع شروطاً قاسية عليها، وهاجمت المعاهدة على لسان رئيس وزرائها (جواهر لال نهرو) Jawaharlal Nehru (1947 - 1961م) (الأنصاري، 1964، ص.ص. 47 - 64). كما طالبت بمقاطعة مؤتمر سان فرانسيسكو؛ وهو ما سبب استياءً لدى الحكومة الأمريكية (جلال، 1951، ص.ص. 64؛ Washington Daily News, 1951).

التي من أجلها عزّز الناتو، كما حثّ الولايات المتحدة على تخزين الأسلحة النووية كرادع ضد العدوان السوفيتي (Stanke, 2018).

(1) شو إن لاي Chou Enlai: أول رئيس وزراء لجمهورية الصين الشعبية، تقلّد مهام منصبه في أكتوبر 1949م حتى وفاته في يناير 1976م، عمل في ظل حكم ماو تسي تونغ (Mao Zedong)، وقام بدور فعال في تعزيز سيطرة الحزب الشيوعي على السلطة وتشكيل السياسة الخارجية وتنمية الاقتصاد الصيني (Dick, 1984).

وكذلك فعل الاتحاد السوفيتي، حيث أعلن رفضه المعاهدة، وعدّها ضمن المخططات الهجومية الأمريكية (New York Times , 1951). وإذا كان الاتحاد السوفيتي والهند والصين قد أعلنوا رفضهم للمعاهدة اليابانية الأمريكية؛ فإن دولاً عديدة رحّبت بها، من أبرزها باكستان، التي أعلن وزير خارجيتها «إن المعاهدة تقوم على أساس من العدل» (Burke,1973,p.134). وكذلك دول أوروبا الغربية، وفي مقدمتها بريطانيا، التي أعلنت هي الأخرى تأييدها لهذه المعاهدة (New York Times, 1951).

ولعل بعضهم يتساءل: إذا كانت تلك هي مواقف القوى الدولية من هذه المعاهدة، فما الموقف الياباني منها؟

فُوبلت هذه المعاهدة بالارتياح الشديد لدى الحكومة اليابانية، وهو ما عبّر عنه رئيس وزرائها شيغرو يوشيدا Shigeru Yoshida (1946 - 1954م) بقوله: «إن المعاهدة تعكس عدل الولايات المتحدة... وإن الاتفاقية اليابانية للأمن تؤكد رغبة الشعب الياباني في عدم رؤية اليابان دولة ضعيفة» (Burke,p.134). كما أشار إلى أن بلاده خرجت من الحرب العالمية الثانية منهكة القوى من جميع النواحي، فليس لديها قوة عسكرية بموجب الدستور الياباني الجديد حتى تدافع عن نفسها (الأصفهاني، 1971، ص.117). ومن ثمّ فإن الترحيب الياباني بالتحالف مع الولايات المتحدة استند إلى أن اليابان لم تكن في وضع يسمح لها آنذاك بمجابهة الدول المحيطة المعادية؛ لذا فقد تركت للحكومة الأمريكية - من خلال معاهدة الأمن المتبادل- مهمة الدفاع عن الأراضي اليابانية ضد أي تهديد خارجي من الدول الشيوعية المواجهة لها.

أنهت معاهدة سان فرانسيسكو الاحتلال الأمريكي لليابان، لتبدأ العلاقات بين البلدين في التحوّل نحو التحالف، الذي وجد الكثير من الترحيب الياباني (New York Times, 1950). وفي الوقت نفسه كان يُمثّل ضرورة مُلحة لدى أمريكا لخدمة استراتيجيتها في شرق آسيا على المدى الطويل. ويبدو أن ذلك قد تقرر في اجتماع الرئيس الأمريكي ترومان مع أعضاء مجلس الأمن القومي في 30 ديسمبر 1950م، لوضع الأسس التي يقوم عليها الأمن القومي الأمريكي بمنطقة شرق آسيا. ذلك الاجتماع الذي توصل إلى ضرورة عدم السماح لأي قوة أو تحالف أن يهدّد أمن أمريكا في هذه المنطقة (Field,1973,p.140). في إشارة إلى الزحف الشيوعي القادم باتجاه الدول الصديقة لأمريكا في أماكن كثيرة من العالم، ومن بين هذه الأخطار ما هو قادم من كوريا الشمالية باتجاه كوريا الجنوبية في مواجهة اليابان (F.R.U.S,p.529).

وهكذا بدت المصلحة متبادلة في تحوّل العلاقات اليابانية الأمريكية من الاحتلال إلى التحالف بداية من عام 1952م، وقد واجه هذا التحالف الكثير من المواقف التي أبرزت أهميته، كان من أهمها: مسألة إنهاء الحرب الكورية، حيث استخدمت القوات الأمريكية قواعدها العسكرية الموجودة في الأراضي اليابانية لتحقيق هذا الهدف، حتى انتهت هذه الحرب عام 1953م، بعد تدخل الأمم المتحدة، واعترافها بتقسيم كوريا إلى دولتين: شمالية تخضع للنظم السوفيتية، وجنوبية خاضعة للنظم الأمريكية (Burke p.152). هذا في الوقت الذي كانت فيه اليابان تحاول استعادة علاقاتها الخارجية مع العديد من دول العالم، خاصة دول منطقة شرق آسيا.

اليابان وعلاقاتها الخارجية في ظل التحالف الأمريكي 1952 - 1957م:

انصرفت اليابان - في ظل سياسة التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية- إلى التنمية الاقتصادية، بعد أن عرفت عن المشاركة في الأحداث العالمية الخارجية، وصرفت جلّ اهتمامها إلى تقوية اقتصادها ورفع كفاءته. ومن جانبها غيرت أمريكا كثيرًا من سياستها تجاه اليابان، فقد كانت لديها رغبة قوية في أن تكون اليابان دولة مستقرة، قادرة على مواجهة الشيوعية في شرق آسيا؛ لذا سمحت الإدارة الأمريكية بعودة معظم السياسيين اليابانيين المُستبعدين، وأسندت إلى بعضهم مراكز مرموقة في الحكومة اليابانية، كما أعيد تكوين الاتحادات العمالية اليابانية، ووضعت الأمن الداخلي تحت إشراف الحكومة المركزية (ونت، ص.187). وأخذت الأحزاب السياسية اليابانية تؤدي دورها، بعد أن تعدّدت وأصبح لكل منها هويته المستقلة، وإن ظل الحزب الديمقراطي مسيطرًا على الحكم؛ وكل ذلك منح اليابان نوعًا من الاستقرار السياسي، الذي أدى بدوره إلى الانطلاقة الاقتصادية الكبرى لليابان (مهلهل، 2019، ص. 618).

وهنا تساؤل يطرح نفسه: هل كان انضواء اليابان تحت لواء أمريكا، وتبعيتها لها في ظل سياسة التحالف؛ يعني أن اليابان قطعت علاقاتها الخارجية تمامًا بالمجاورين لها؟

إذا كانت اليابان قد رضيت بالعيش في تبعية شبيهة كاملة لأمريكا في ظل سياسة التحالف؛ لكن هذا لم يمنعها من إقامة علاقات خارجية مع القوى الفاعلة المجاورة لها في منطقة شرق آسيا، وقد كان الاتحاد السوفيتي - القوة العظمى الثانية والمنافسة لأمريكا- أقرب الدول موقعًا لليابان، فجزيرة (هوكايدو) Hokkaido اليابانية مثلًا تقع على بعد (300) كيلو مترًا فقط من الأراضي السوفيتية، كما أن (جزر كوريل) Kuril Islands (Lensen, 1975, pp. 149 - 150) لا يفصلها عن الاتحاد السوفيتي سوى (16) كيلو مترًا فقط (Reischeuer p.239)؛ لذا كانت اليابان - رغم تحالفها مع أمريكا- حريصة على استمرار علاقاتها بالاتحاد السوفيتي، فاتبعت معه سياسة هادئة، كان من نتائجها: قيام رئيس

الوزراء الياباني (هاتوياما) بزيارة للعاصمة السوفيتية موسكو عام 1956م، حيث وقّع على إعلان عودة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، والترتيب لعقد اتفاقية سلام، وتسوية مشكلات الجزر الشمالية بينهما، ومنها جزر كوريل (Look Japan 1973 , p.158). ومع كل ذلك فلا يمكن الجزم بأن العلاقات اليابانية السوفيتية أخذت مسارها الطبيعي بعد هذه الزيارة، فقد ظلّت حالة التحالف الياباني مع أمريكا تُلقَى بظلالها عليها؛ بل وعلى علاقات اليابان الخارجية بصفة عامة، وذلك حتى مطلع السبعينيات من القرن العشرين، عندما بدأت تسود حالة من الوفاق بين العملاقين الأمريكي والسوفيتي في تلك الفترة، التي أخذت بدورها تترك أثرًا على مزيد من الانفراج في العلاقات اليابانية السوفيتية.

أما بالنسبة لعلاقة اليابان بالصين، فقد كان الاعتقاد الأمريكي السائد أن الصين هي المركز الرئيس لانتشار الشيوعية في شرق آسيا وجنوب شرقها؛ لذا لم تستطع اليابان أن تتجاوز حليفها الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها مع الصين؛ بل اتبعت تجاهها السياسة الأمريكية نفسها، حيث اعترفت بالصين الوطنية (تايوان)، تمامًا كما فعلت حليفها الأمريكية، ولم تعترف بالصين الشعبية الشيوعية؛ على الرغم من مجاورتها لها؛ إذ لا يفصلها عنها سوى مسافة 800 كيلو متر (موسى، ص.351).

وإذا كان هذا على المستوى السياسي في العلاقات اليابانية الصينية، فإن اليابان تجاوزت هذا الأمر في العلاقات الاقتصادية مع الصين؛ بسبب الضغوط الشعبية في اليابان، التي كانت ترى ضرورة إقامة علاقات اقتصادية قوية مع الصين، فقد اتخذ (الدايت)⁽¹⁾ - الذي يعدّ بمنزلة البرلمان في اليابان- قرارًا يقضي بتحسين العلاقات التجارية مع الصين عام 1956م، كما أصدر رئيس الوزراء الياباني (إيتشيرو هاتوياما)⁽²⁾ Ichiro Hatoyama سلسلة من الإجراءات الاقتصادية، التي تسمح بإزالة الحظر المفروض على بعض المنتجات الصناعية اليابانية التي تحتاج إليها الصين؛ وهو ما ساعد في الوصول إلى عقد بعض الاتفاقيات التجارية بين البلدين عام 1957م (Beardsley, 1959, p.239).

(1) الدايت: هو المؤسسة التشريعية في اليابان، حيث يتكوّن البرلمان الياباني من مجلس النواب (شوغين)، ومجلس الشيوخ أو مجلس المستشارين (سانغين)، ويُنتخب كلا المجلسين بشكل مباشر عن طريق نظام تصويت متوازن. وبالإضافة إلى المصادقة على القوانين؛ فإن البرلمان الياباني مسؤول عن اختيار رئيس الوزراء، وقد أسس البرلمان الياباني باسم (المجلس الإمبراطوري) عام 1889م، بوصفه نتيجة لإصلاح الميجي، ثم تحوّل البرلمان الياباني إلى شكله الحالي عام 1947م، بعد إقرار دستور اليابان، ويعدّ هذا البرلمان أعلى سلطة في الدولة (دستور اليابان الصادر عام 1946، 2022، ص10 - 13).

(2) إيتشيرو هاتوياما (1953 - 1956): ترأس ثلاث حكومات حتى أواخر ديسمبر (كانون الأول) 1956م، وتولى حفيده يوكيو رئاسة الوزراء بين 2009 و2010 (Potter, 2013, p.168).

وهكذا وقفت العلاقات اليابانية الصينية في ظل التحالف الأمريكي الياباني- عند هذا الحدّ، ولم تتجاوز هذه الاتفاقيات الاقتصادية، التي ما لبثت أن ألغيت هي الأخرى عام 1958م في عهد وزارة «نوبوسوكي كيشي» (1957 - 1960م) Nobusuke Kishi، إلى أن عادت مرة أخرى مع الانفتاح اليابانية الاقتصادية على العالم مطلع الستينيات (Halpern, 1965, p.135).

كذلك كانت علاقة اليابان مع العديد من دول شرق آسيا، حيث اقتصررت علاقتها بها على العلاقات الاقتصادية، وبالقدر الذي لا يتعارض مع السياسة الأمريكية في المنطقة، وارتبطت بالدول ذات العلاقات الطيبة مع أمريكا، مثل: الصين الوطنية، وكوريا الجنوبية، وماليزيا، وإندونيسيا، التي يمرّ بمضايقتها البترول القادم إلى اليابان من منطقة الخليج العربي، بعد أن وصلت إليها الشركات اليابانية، حيث حصلت على امتياز للتنقيب على البترول في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت عام 1957م، واستطاعت اليابان منافسة الشركات الأمريكية والبريطانية، عندما منحت الدول الخليجية أكثر من 56% من الأرباح (تشييسكا، دت، ص.11)؛ الأمر الذي أجبر هذه الشركات على الاتفاق مع دول الخليج على مبدأ المناصفة (American Foreign Policy 1950).

كذلك أقامت اليابان علاقات سياسية واقتصادية مع فيتنام الجنوبية، التي كانت قد حصلت على استقلالها عن فرنسا، عقب مؤتمر جنيف للسلام عام 1954م، الذي أقر بتقسيم فيتنام إلى شمالية وجنوبية، خضعت الأولى للنظم الشيوعية، في الوقت الذي خضعت فيه الثانية للولايات المتحدة الأمريكية (عيانة، دت، ص ص 229 - 230). وقد بدأت العلاقات اليابانية مع فيتنام الجنوبية عقب استقلال الأخيرة عن فرنسا، عندما قدّمت الحكومة اليابانية لحكومة (سايجون) الكثير من التعويضات، وتبادلت معها العلاقات الدبلوماسية عام 1959م (شرباتي، 2007، ص.66).

أما بالنسبة لفيتنام الشمالية الشيوعية، فمع ازدياد الضغوط الشعبية؛ اضطرت اليابان إلى تعديل سياستها تجاه حكومتها هي الأخرى، حيث تبادلت معها العلاقات الاقتصادية، وإن كان ذلك في أضيق الحدود؛ إرضاءً لأمريكا، واستمر الوضع هكذا حتى بداية الستينيات، عندما بدأ التدرّج الأمريكي في فيتنام، الذي صاحبه آنذاك توثيق اليابان لعلاقتها مع فيتنام الجنوبية دون الشمالية الشيوعية (Buttinger, 1968, pp. 185 - 193).

وهكذا فاليابان على الرغم مما فرضته عليها سياسة التحالف الأمريكية؛ كانت حريصة على إقامة علاقات خارجية، خاصة مع الجوار الآسيوي في المجال الاقتصادي؛ حتى تستطيع الوفاء بالتزاماتها تجاه حليفها أمريكا، التي بدأت تعمل هي الأخرى منذ أواخر الخمسينيات على تأكيد هذا التحالف، بما يخدم الاستراتيجية الأمريكية في منطقة شرق آسيا.

اليابان وتأكيده التحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية 1958-1960م:

في الوقت الذي بدأت فيه اليابان تستعيد قواها الاقتصادية من خلال العلاقات الاقتصادية مع القوى المجاورة لها في المنطقة، بدأ الشعب الياباني يندمّر من القيود الأمريكية التي تفرضها سياسة التحالف على الشعب الياباني وعلى الحكومة اليابانية، وتمثلت أولى مظاهر هذا التدمر في الاحتجاج على استخدام القواعد العسكرية الأمريكية الموجودة باليابان في الحرب الكورية، وتبلورت بصورة أوضح في مارس عام 1954م، عندما قامت القوات الأمريكية بإجراء تجربة لقتل هيدروجينية بالقرب من الجزر اليابانية؛ حيث أثارت هذه التجربة الشعب الياباني؛ خوفاً من تأثير الإشعاعات النووية التي ما زال أثرها موجوداً في اليابان منذ إلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما ونجازاكي عام 1945م (Storry, pp.260). (- 262).

وعلى الرغم من محاولة الجانب الأمريكي تهدئة الأوضاع، والعمل على بثّ الاطمئنان بين أفراد الشعب الياباني؛ لكنّ اليابانيين بدأت تنفّس بينهم روح التدمر أكثر لدى توسيع العسكرية الأمريكية إحدى قواعدها العسكرية على حساب الأراضي الزراعية في مدينة «سيناكاوا» اليابانية في أكتوبر عام 1956م؛ الأمر الذي أدّى إلى نشوب الاضطرابات والاحتجاجات بين قطاعات كثيرة حول هذه المدينة (Beardsley, p.298). وقد بلغت هذه الاضطرابات والاحتجاجات ذروتها في بداية عام 1958م، عندما بدأ الحديث عن تجديد معاهدة التحالف اليابانية الأمريكية، فقد أصرت هذه الاحتجاجات على ضرورة ترك القوات الأمريكية لهذه القواعد العسكرية؛ الأمر الذي أدّى إلى إعلان الولايات المتحدة قرارها بإخلاء بعض قواعدها البرية في اليابان، والنظر في إمكانية إعادة صياغة نصوص معاهدة التحالف من جديد (مقلد، 1969، ص.138). ومع هذه الاضطرابات التي قادتها المعارضة اليابانية؛ لكن الحكومة اليابانية برئاسة (كيشي Kishi) بدأت المفاوضات مع الإدارة الأمريكية برئاسة إيزنهاور (1953 - 1961م) Eisenhower من أجل تجديد معاهدة التحالف.

فما الأسباب التي دفعت الحكومة اليابانية آنذاك إلى تجاهل هذه الاضطرابات والمطالب الشعبية، والسعي من أجل تجديد معاهدة التحالف مع الجانب الأمريكي؟

أجبرت الظروف المحيطة باليابان آنذاك الجانب الياباني على السعي الحثيث لتجديد معاهدة التحالف مع الجانب الأمريكي؛ إذ لا تزال الأوضاع حولها ملتعبة في ظل استمرار الحرب الباردة بين القطبين الكبيرين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي)، وكذلك ظهور أزمة (التبت)، بالإضافة إلى مشكلة الحدود بين الهند والصين، التي بدأت تشتعل عام 1959م Relations (Documents on American Foreign, 1960, p.448). فهذه الأسباب جعلت

الحكومة اليابانية تشعر بأهمية استمرار التحالف مع الولايات المتحدة، والرغبة الأكيدة في تجديد معاهدة التحالف اليابانية الأمريكية، وإن جاءت هذه الرغبة على غير هوى المعارضة اليابانية؛ لذا فقد أدى هذا الإصرار من حكومة (كيشي) على ضرورة استمرار التحالف مع أمريكا إلى مزيد من الاضطرابات، التي جاءت بما يشبه ثورة شعبية وصلت إلى الحد الذي ألغيت بسببه زيارة الرئيس الأمريكي إيزنهاور إلى اليابان، التي كان مقرراً لها أن تتم في تلك الفترة (The Cancellation of Eisenhower's Visit, 1960, p.402)

وعلى الرغم من كل ذلك واصلت الحكومة اليابانية المفاوضات مع الجانب الأمريكي؛ حتى توصل الطرفان إلى التوقيع على معاهدة الأمن المتبادل بين البلدين في صيغتها الجديدة، في سبتمبر من عام 1960م (Buckley, p.92)، وجاءت أغلب نصوصها مُحاولَةً امتصاص الغضب الشعبي الياباني، كالنص على ضرورة التشاور المُسبق بين الدولتين حول تحركات القوات الأمريكية في الأراضي اليابانية (مقلد، 1969، ص.139 Documents on American Relations 1960, pp.425 - 427).

وهكذا استطاعت الحكومة اليابانية توقيع هذه المعاهدة، وكان ذلك بمنزلة تأكيد التحالف الياباني الأمريكي، الذي أصبح السمة الغالبة على العلاقات اليابانية الأمريكية فيما بعد، وأصرّت الحكومة اليابانية على التمسك به، وقد أشارت إلى ذلك في كتابها (الأزرق)، الذي أصدرته وزارة الخارجية اليابانية، إذ قالت: «إن الولايات المتحدة كقوة اقتصادية عالمية أدت دورًا كبيرًا فيما وصلت إليه اليابان من رخاء اقتصادي... كما أن قوة الردع العسكرية وأمن اليابان يعتمد على المظلة النووية الأمريكية؛ ومن ثمّ فإن استمرار معاهدة الأمن اليابانية الأمريكية ضرورة لا بد منها» (Ministry of Foreign Affairs 1971, p.104).

ولعل تأكيد سياسة التحالف بين اليابان وأمريكا من خلال معاهدة عام 1960م؛ جعلت من هذا العام علامة فارقة في العلاقات اليابانية الأمريكية، حيث استمر هذا التحالف ولا يزال يؤدي دوره في العلاقات بين البلدين، وإن كانت العلاقات الخارجية اليابانية قد شهدت الكثير من الانفراج بعد النهضة الاقتصادية الكبرى لليابان في ظل المتغيّرات الكثيرة التي اجتاحت العلاقات الدولية، لاسيما بعد سياسة الوفاق الأمريكي السوفيتي مطلع السبعينيات، وانتهاء الحرب الباردة بين القطبين الكبيرين.

الخاتمة:

كانت هذه إطلالة على أبرز التحوّلات السياسية في العلاقات الأمريكية اليابانية خلال مدة الدراسة (1365 - 1380 هـ/ 1945 - 1960م)، واتضح خلالها مدى حرص الطرفين

الأمريكي والياباني على دعم هذه العلاقات، والرغبة الأكيدة في استمرارها، فإذا كانت أمريكا قد استفادت من تحالفها مع اليابان، بأن أصبح لها حليف استراتيجي قوي في شرق آسيا، بإمكانه ضبط موازين القوى في مواجهة النفوذ السوفيتي؛ فإن اليابان - بعد أن سقطت في فخ الحرب العالمية الثانية- استفادت هي الأخرى وبشكل أكبر من تحالفها مع الولايات المتحدة؛ فقد نهضت بفضل السياسة الأمريكية تجاهها بعد الحرب.

وقد أبرز هذا البحث عدة نتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولاً- أهمية موقع اليابان بالنسبة للاستراتيجية الأمريكية في منطقة شرق آسيا؛ لذلك انطلقت نحوها، وعملت على فك عزلتها، وحرصت على أن تقيم معها علاقات قوية.

ثانياً- استفادت اليابان من علاقتها بأمريكا، فقد تمكنت من الخروج من عزلتها، وبدأت انطلاقتها الاقتصادية العملاقة، التي جعلت منها إحدى القوى الاقتصادية الكبرى في شرق آسيا؛ بل وفي العالم أجمع.

ثالثاً- تحوّلت العلاقات اليابانية الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية من الاحتلال الأمريكي لليابان إلى التحالف بين البلدين، ذلك التحالف الذي مكّن اليابان من أن تعود إلى مكانتها الاقتصادية مرة أخرى، وأن تكون حليفاً قوياً لأمريكا في المنطقة، ومنافساً للصين في منطقة شرق آسيا.

رابعاً- ألقت سياسة التحالف التي سيطرت على العلاقات الأمريكية اليابانية عقب الحرب العالمية الثانية بظلالها على العلاقات اليابانية الخارجية، وحجّمت علاقات اليابان السياسية والاقتصادية مع جيرانها، بالدرجة التي لا تتعارض مع المصالح الأمريكية في المنطقة.

كانت هذه أبرز التحوّلات السياسية في العلاقات اليابانية الأمريكية خلال الفترة المشار إليها آنفاً، والتي اتضح من خلالها مدى أهمية دراسة العلاقات الدولية في التاريخ المعاصر، والوقوف على تحولاتها المختلفة عبر الزمن، ومدى تأثير الأحداث العالمية الكبرى في هذه العلاقات؛ ولذا يوصي البحث الحالي بالمزيد من الدراسات حول هذه الموضوعات؛ دعماً للعلاقات بين الدول.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الأصفهاني، نبيه (1971). التحرك الياباني في الستينيات. مجلة السياسة الدولية، (25).
- الأنصاري، ناصر (1964). جواهر لال نهرو. ثقافة الهند، مجلس الهند للروابط الثقافية، 15(3)، 47-64.
- تاننبوم، فرانك (د.ت.). مبادئ السياسة الأمريكية (مترجم أحمد عبدالمجيد فؤاد). تشستر، بين (د.ت.). الشرق الأقصى (مترجم حسن الحوت).
- تشيكا، أنطوان (د.ت.). الصراع على البترول باعتباره قوة للسيطرة على العالم (مترجم عبد الوهاب عبدالعزيز). الدار القومية للطباعة والنشر.
- جلال، سارة علي عمر (2020). معاهدة السلام اليابانية الأمريكية في مؤتمر سان فرانسيسكو 1951م. المجلة العلمية لكلية الآداب، ملحق أكتوبر، 53-74. <https://doi.org/10.21608/aakj.2020.286252>
- الخولي، بسيوني محمد (1988). ظاهرة الألفاء العسكرية في الاستراتيجية العالمية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة.
- دستور اليابان الصادر عام 1946. طوكيو. 2022م. constituteproject.org
- الدلمي، خالد عبد نمال (2016). اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية (1945-1952م). مجلة مداد الأدب، 12(1)، 523-545.
- رنوفان، بيير (1971). تاريخ العلاقات الدولية 1914-1815م (مترجم جلال يحيى) (ط2) دار المعارف.
- الزبيدي، أميرة رشك لعبي (2018). مبدأ الرئيس الأمريكي هاري ترومان واختلاف رؤيته لاستراتيجية الاحتواء عن رؤية مدير مكتب تخطيط السياسات جورج كينان. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، (34)، 219 - 244. <https://doi.org/10.35519/0828-000-034-009>
- السعيد، قاسم تمر جلوب (2018). البدايات الممهدة لجورج كينان لتخطيط السياسات الاستراتيجية الأمريكية 1946-1947م. حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، (34)، 106-77. <https://doi.org/10.35519/0828-000-034-004>
- سليمان، منتهى طالب (2011). سياسة الاحتلال الأمريكي تجاه اليابان (1945-1951م)، والعراق (2003-2008م): دراسة تاريخية مقارنة. مجلة كلية التربية بنات، 22(3)، 1-19.
- _____ (2014). سياسة اليابان التوسعية، 1895-1945م: دراسة تاريخية. مجلة كلية التربية بنات، 25(2)، 409-408.
- السعيد، محمود (2002). تاريخ دول جنوب شرق آسيا. مؤسسة شباب الجامعة.
- سيراكوسا، جوزيف إم (2015). الدبلوماسية (مترجم كوثر محمود محمد). مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- شراي، صهيب سيف الدين (2007). التحول في العلاقات الأمريكية الصينية من المواجهة إلى الوفاق 1945-1972م [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بيرزيت.
- شكر، صفاء كريم (2015). الثورة الروسية 1917م والثورة الصينية 1949م: دراسة مقارنة. مجلة الآداب، 271-294. <https://doi.org/10.31973/aj.v2i111.1566>

- شكري، محمد عزيز (1978). الأتحاف والتكتلات في السياسة العالمية. سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (7).
- الشيخ، رأفت (1997). آسيا في التاريخ الحديث والمعاصر. دار عين للدراسات الاجتماعية.
- أبو ضيف، شريف حمدي (2014). الحرب الكورية 1950-1953 م. المكتب العربي للمعرفة.
- عبد الله، إيناس سعدي (2015). الحرب الباردة: دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية 1945-1963 م.
- علي، عادل مدلول (د.ت.). مبدأ مونرو وأثره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية (1823-1865).
- عواد، نسرين محمد نمر (2006). السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أوروبا الغربية: دراسة في استمرارية حلف الناتو بعد انتهاء الحرب الباردة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بيرزيت.
- أبو عيانة، فتحي (د.ت.). الجغرافيا السياسية. دار المعرفة الجامعية.
- أبو العينين، حسن (1974). جغرافية العالم الإقليمية آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي (ط2). مؤسسة الثقافة الجامعية.
- فيشر (د.ت.). تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789-1950 م (مترجم هاشم الضبع). دار المعارف.
- ماكمان، روبرت جيه (1014). الحرب الباردة (مترجم محمد فتحي خضر). مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة.
- محي الدين، جهاد مجيد (1970). حلف بغداد [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عين شمس.
- مقلد، إسماعيل صبري (1969). مستقبل التحالف العسكري الأمريكي الياباني. مجلة السياسة الدولية، (18).
- مهلهل، مسلم عوض (2019). السياسة الأمريكية تجاه اليابان 1950-1960 م. مجلة كلية التربية، 603-636.
- موسى، علي (1982). جغرافية القارات. دار الفكر.
- ونت، جاي (د.ت.). أضواء على آسيا (مترجم روفائيل جرجس). مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- American Foreign Policy (1950). *Current Documents 1950* (Vol IV).
- Beardsley, R. (1959). *Village Japan*.
- Buckley, R. (1992). *U.S. Japan Alliance Diplomacy 1945-1990*. Cambridge University Press.
- Burke, S. (1973). *Pakistan's Foreign Policy*. Oxford University Press.
- Buttinger, J. (1968). *Vietnam. A Political History*.
- Chowdhury, S. K., & Kafi, A. H. (2015). The Heartland Theory of Sir Halford John Mackinder: Justification of Foreign Policy of the United States and Russia in Central Asia. *Journal of Liberty and International Affairs*, 1(2).
- Dick, W. (1985). *Zhou Enlai: A Biography*.
- Documents On American Foreign Relations (1959-1960). *Council On Foreign Relations*.
- Done, R. (1958). *The Japanese Land - Reform In Retrospect*. Far - East Surve. <https://doi.org/10.1525/as.1958.27.12.01p1234m>

- F. R. U. S. (1945). *The Conference Of Berlin, The Potsdam Conference* (Vol II).
- F. R. U. S. (1952-1954). Vol (9), Part 1.
- Feher, Z. (2005). George F. Kennan: A Realist Diplomat Shaping American Foreign Policy. *Kül-Világ (Outside World) Foreign Policy Magazine*, 2.
- Field, R. (1973). *American In Southeast Asia : The Roots Of Commitment*. Crowell Company.
- Foreign Relations Of The United States*, 1942.(1963). Vol (IV), Washington DC.
- Foreign Relations Of The United States : Conferences At Malta And Yalta 1945*.(1955). Washington DC.
- Halpern, A. (1965). *Politics Towards China Views From Six Contients*. McGraw Hill.
- Look Japan (1973). *The Made Of Japanese Life In The Northern Territorie*.
- Markov, M. (1951). After San Francisco. *New Times*, (34).
- Miller, F. T., *General Douglas MacArthur. Fighter for Freedom*. Chicago.
- Ministry Of Foreign Affairs.(1971). *Japan, Diplomatic Blue Books*.
- New York Times*. Sep. 9, 1951.
- Osgood, R. (1953). *Alliances And American Foreign Relations*. Chicago University Press.
- Paratt, J. (n.d.). *A History Of U.S Foreign Policy*.
- Potter, D. M. (2013). U.S.-Japanese Relations in Transition: the Case of Fukushima. *Norteamerica*, 8(1).
<https://doi.org/10.20999/nam.2013.a006>
- Reischauer, E. (1950). *The United States And Japan*. Harvard University Press.
- Robinson, H. (1965). *Monsoon Asia*.
- Spanier, J. (1974). *American Foreign Policy Since World War II*. Preager Publisher.
- Washington Daily News*.
- Stanke, J. (2018). John Foster Dulles (1888-1959). *The Encyclopedia of Diplomacy*. <https://doi.org/10.1002/9781118885154.dipl0413>

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

- al-'āshfhāny nabiiyahu 1971). al-taharruka alyābāniyya fi al-sittiniyyātu majallatu al-siāsati al-dawliyyati 25).
- al'a'ansāriyyu nāshira 1964). jawāhira liāli nahrū thaqāfatu alhindi majlisa alhindi lil-rawābiṭa al-thaqāfiyyata 15(3)64 – 47 .
- tānbnāwm farānaka d t mabādi'iu al-siāsati al'a'amrikiyyati mutarjimun a'aḥamida 'abdālmajīdu fu'uādi
- tshstr bayna d t al-sharqu al'aqṣā mutarjima ḥusni alḥūti

tshyskā anṭwān d t al-ṣirā'u 'alā albitrūli bi'tibārihi qūwwatan lil-sayṭarata 'alā al'ālamī mutarjima 'abdālwahhābi 'abdāl'azīzi al-dāra alqawmiyyata lil-ṭibā'ata wa-l-nashra jalāalun sārrata 'aliyya 'umari 2020). mu'āhadata al-silāmi alyābāniyyati al'a'amrikiyyati fi mu'utamari sāni frānsiskū'i 1951m. almajallatu al'ilmiyyatu likulliyyata al{dābi mulḥaqa uktūbrin 53 - 74. <https://doi.org/10.21608/aakj.2020.286252>

alkhawliyyu basyūnī muḥammada 1988). zāhirata al'a'aḥlāfi al'askariyyati fī al-astrātyjya al'ālamīyyata risālata duktwrāhi ghayri manshūratin jāmi'ata alqāhirati

dustūru alyābāni al-ṣādīri āma 1946. ṭūkīūn 2022m. constituteproject.org

al-dlymy khālida 'abdi nimāli 2016). alyābāna mā ba'da alḥarbi al'ālamīyyati al-thāniyyati 1945-1952m). majallata midādi al'adabi 1(12)545 523- .

rnwfan byyr 1971). tārikha al'alā'āqāti al-dawliyyati 1815- 1914m(mutarjima jalāali yaḥyā ṭ dāra alma'ārifi

al-zabīdiyyu a'amyrata rasshika la'ibī 2018). mabda'a'a al-ra'isi al'a'amrikiyyi hāri tarūmānni wikhtilāafa ru'uyatihi lastrātyjya aliḥtiwā'a 'an ru'uyati mudīri maktabi takhṭīti al-siāsati jūrja kīnāni ḥawliyyatu almuntadā lil-dirāsati al'insāniyyati almuntadā alwaṭaniyya li'abhātha alfikri wa-l-thaqāfati 34)244 - 219 . <https://doi.org/10.35519/0828-000-034-009>

al-sa'īdiyyu qāsima tamri jlwb 2018). albidāyāti almumahhadati lijūrji kīnāni litakhṭīta al-siāsati al-astrātyjya al'a'amrikiyyata 1946- 1947m. ḥawliyyatu almuntadā lil-dirāsati al'insāniyyati almuntadā alwaṭaniyya li'abhātha alfikri wa-l-thaqāfati 34)106 77- . <https://doi.org/10.35519/0828-000-034-004>

salīmāni muntahā ṭāliba 2011). siāsata aliḥtilāali al'a'amrikiyyi tujāha alyābāni 1945 - 1951m), wa-l-'irāqa 2003 - 2008m): dirāsata tārikhiyyata muqāranatin majallatu kulliyyati al-tarbiyyati bunnātin 22(3)19 1- .

(2014). siāsata alyābāni al-tawassu'iyiyati 1895- 1945m: dirāsatu tārikhiyyatu majallatu kulliyyati al-tarbiyyati bunnātin 25(2)409 - 408 .

al-sayyidu maḥmūda 2002). tārikha dū'ali janūbi sharqi āsiā mu'uassasatu shabābi aljāmi'ati syrākwsā jūzifa im 2015). al-diblūmāsiyya mutarjima kawthara maḥmūda muḥammada mu'uassasata hindāwiyyin lil-ta'līma wa-l-thaqāfata

shurbātuy ṣhyb sayfa al-dīni 2007). al-taḥawwula fī al'alā'āqāti al'a'amrikiyyati al-ṣīniyyati mina almūājahati ilā alwifāqi 1945 - 1972m[risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmi'ata byrzyt

shukrun ṣafā'a karīma 2015). al-thawrata al-rūsiyyata 1917m wa-l-thawrata al-ṣīniyyata 1949m: dirāsatu muqāranatin majallatu al{dābi 271 - 294. <https://doi.org/10.31973/aj.v2i111.1566>

shukriyyun muḥammada 'aziza 1978). al'a'aḥlāfa wa-l-takattulāti fī al-siāsati al'ālamīyyati silslatu

- 'ālamī alma'rīfati almajlisa alwaṭaniyya lil-thaqāfata wa-l-funūna wa-l-(dāba 7).
al-shaykhu ra'a'afat 1997). āsyā fi al-tārīkhi alḥadythi wa-l-mu'āṣiri dāru 'aynin lil-dirāsāti
alijtimā'iyyati
a'abū ḍayfin sharīfa ḥamdī 2014). alḥarba alkūriyyata 1950 - 1953m. almaktabu al'arabiyyu
lil-ma'rīfata
'abdu Allāhi ināsa sa'dī 2015). alḥarba albāridata dirāsatu tārīkhiyyatu lil-'alā'āqāti al'a'amrikiyyati
al-sūfyitiyyati 1945 - 1963m.
'aliyyun 'ādila madlūla dt mabda'u mwnrw wa'a'athirhu fi al-siāsati alkhārijīyyati lil-walāyāti
almuttaḥidati al'a'amrikiyyati 1823- 1865).
'awwādun nasriyanna muḥammada namiri 2006). al-siāsata alkhārijīyyata al'a'amrikiyyata tujāha
aūrūbbā algharbiyyati dirāsatan fi istimrāriyyatu ḥilfi al-nātū'i ba'da intihā'i alḥarbi albāridati
risālata mājistiri ghayri manshūratin jāmi'ata byrzyt
a'abū 'īnatin fathay dt aljughrāfiyyā al-siāsiyyati dāru alma'rīfati aljāmi'iyyati
a'abū al'aynayni ḥusna 1974). jughrāfiyyata al'ālamī al'iqlīmiyyati āsiā almawsimiyyati wa'ālamī
almuḥīṭi alḥādī ṭ mu'uassasata al-thaqāfati aljāmi'iyyati
fayashurru dt tārīkhu a'awarawbā fi al'aṣri alḥadythi 1789- 1950m(mutarjima ḥāshima al-ḍab'i
dāra alma'ārifi
mākmān rūbirta jiha 1014). alḥarba albāridata mutarjima muḥammada fathī khaḍira
mu'uassasata hindāwiyyin lil-ta'līma wa-l-thaqāfata
mḥyy al-dīna jihāda majīda 1970). ḥilfa baghdādi risālata mājistiri ghayri manshūratin
jāmi'atan 'ayna shamsin
muqalladun 'ismā'yl ṣabray 1969). mustaqbala al-taḥālufi al'askariyyi al'a'amrikiyyi alyābāniyyi
majallatu al-siāsati al-dawliyyati 18).
muhalhalun muslima 'iwaḍa 2019). al-siāsata al'a'amrikiyyata tujāha alyābāni 1950 - 1960m.
majallatu kulliyyati al-tarbiyyati 603 - 636.
wanat jāy dt a'aḍwā'un 'alā āsiā mutarjima rwfā'il jirjisa maktabata al-'anjlw almiṣriyyata

Political Transformations in the Japanese-American Relations (1945-1960)

Bander Safer Alroqui⁽¹⁾

Abstract:

This research deals with the Japanese-American relations during the period (1945-1960) and discusses its various transformations. The intensification of the Japanese danger in East Asia, its occupation of many Chinese regions, its aspiration at the beginning of World War II towards the Pacific Ocean, and its attack on the American fleet at Pearl Harbor, were actions that forced USA to respond by declaring war on Japan. and invading its lands in 1945

The study examines two different features of the American occupation of Japan. Although Japan lived in poor conditions under this occupation, this stage was not completely devoid of benefits for the Japanese people. The United States has undertaken many economic and educational reforms, and had allowed Japanese parties to reform Japan's internal system, all without jeopardizing the Japanese emperor. All this indicates that the period of the American occupation of Japan was not as bleak as it appears in some historical works, and that this stage was not without some gains for the Japanese people.

The research traces many other variables that occurred in US-Japanese relations, the basis of which was the shift of the US policy towards Japan from occupation to alliance. It discusses the main reasons that led to this transformation. Most notably, the emergence of the Soviet Union as a rival

(1) King Khalid University (Abha – K. S. A.)

ban32d@hotmail.com



power in the East Asian region, which made the United States prefer Japan as its strategic ally in the region to confront this power. The research also discusses the global reactions towards the San Francisco Treaty of 1951, which ended the American occupation of Japan, and sheds light on the nature of Japanese foreign relations with neighboring countries such as the Soviet Union and China.

Keywords: Japan, the United States, political relations, China, the Soviet Union, World War II.

